خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استاذ المادة : د عبد الكريم الكبيسي

المرحلة : الماجستير

اسم المادة : نظريات التعلم

Learning theories

المحاضرة الاولى

نظرية الاشتراط الكلاسيكي

ايفان بافلوف

Classical conditioning theory

Ivan Pavlov

(1936 – 1849)

المقدمة :

يعد الأشراط من المفاهيم التي ساهمت في استقلال علم النفس عن الفلسفة، والتي استخدم فيها بافلوف على الخصوص منهجا علميا صارما جاء به من علم وظائف الأعضاء، وكما يقول راسل أن بافلوف قد غزى للعلم الصحيح ميدانا جديدا، لذا وجب أن يسلك فيه عظماء الرجال في هذا العصر **(راسل، 2008، 49)**، حيث تمكن علم النفس من الارتقاء بفضل هذه المحاولات إلى مصاف العلمية والموضوعية والتجريبية، وقد اعترف بافلوف للفيلسوف ديكارت بالفضل أيضا، حيث وصف الأخير الحيوانات كونها آلات تصدر ردود أفعال متوقعة تجاه المثيرات البيئية تحافظ من خلالها على نوع من التوازن. وردود الأفعال هذه هي جزء من الجهاز العصبي وتحدث في عدد من الممرات العصبية **(باودون ، 2012، 238)**، إلا أن بافلوف استخدم منحى جون لوك في دراسته للحيوان والانسان على حد سواء، حيث كان يعتبر أن الانسان يولد صفحة بيضاء ويمكن أن نكتب فيها ما شئنا عن طريق التعلم والتدريب، وهذا ما نجده جليا لدى المدرسة السلوكية خصوصا في قول جون واطسون في كلمته الشهيرة أعطوني عشرة أطفال أصنع لكم طبيبا وأستاذا.....، وعلى مر التاريخ العلمي والفكري الانساني، فقد انقسم العلماء إلى تيارين، تيار عقلاني انبثق عن أفلاطون، وتيار طبيعي انبثق عن أرسطو الذي لقبه ابن رشد بالمعلم الأول، حيث تضمنت أفكاره عن النفس والحركة ميلادا للعلوم الطبيعية والفيزيائية، وهكذا ينتمي بافلوف إلى هذا التيار الأخير، إضافة إلى

كون أن جميع العلماء الذين ساهموا في إقامة مبادئ وأساسات علم النفس هم من عائلة العلوم الطبيعية ابتداء بفونت وشاركو وبافلوف وغيرهم من العلماء الرواد الأوائل لعلم النفس، فما هي مبادئ الإشراط؟ وماهي استخداماته في حياتنا اليومية؟ وكيف تمكن الإنسان عموما من الاستفادة منه خصوصا فيما يتعلق بالتعلم والتدريب؟ **(عاقل، 1983، ص44)**

☒ حياة ومنهج بافلوف:

ولد ايفان بافلوف عام 1849 في روسيا، وكان والده قسيسا، التحق بافلوف بمدرسة الكنيسة في بادئ الامر ثم بمعهد لاهوتي لإعداده لمنصب قسيس، وبعد ختام دراسة اللاهوت بدأ يظهر اهتمامه في دراسة الجهاز الهضمي وطريقة عمله وهذا الاهتمام ادى به الى ترك فكرة ان يصبح قسيسا ويبدا في دراسة المجال العلمي متأثراُ بكتاب فسيولوجيا الحياة العامة، **(غازدا ، 1983 ، 72)** كان البحث العلمي الهام ووسيلة مفيد له في الحصول على درجة الدكتوراه في الطب، حيث طور بافلوف طريقة التي بموجبها يمكن تتبع عملية الهضم في الكائنات الحية دون اتلاف اعصاب الجهاز الهضمي ونال بافلوف جائزة نوبل عام 1904 مكافاة له على هذا الاسهام العلمي، شغل منصب مدير المعمل الفسيولوجي في معهد الطب التجريبي بجامعة القديس بطرس في الفترة من (1890 وحتى وفاته 1936)، كان مهتما بدراسة فسيولوجية الهضم لدى الكلاب حيث اكتشف بالصدفة الاشتراط البسيط، عندما كان يدخل على الكلاب لأجراء التجارب لاحظ ان لعاب الكلاب يسيل بمجرد رؤيته، ولم يعر أي اهتمام لذلك، لكن عندما راى ان هذا الامر يتكرر بكل مرة يدخل بها على الكلاب تحول اهتمامه الى دراسة والكشف عن اصل هذه الاستجابات **(الشرقاوي،2012، 33)** مع ان بافلوف كان اعلى العلماء الروس مكانة الا انه يعترف ان كتاب (انعكاسات الدماغ) للعالم ايفان سيشنوف الذي نشر في روسيا عام 1863 كان مصدر الالهام الاكثر اهمية في اعماله وكان لأعمال بافلوف وكذلك اعمال ادوارد أل. ثورناديك تاثيرا على اعمال الكثير من علماء التعلم ومن بينهم اروين جثري وكلارك هل وكينيث سبنس وكذلك واطسن وسكنر. **(غازدا ، 1983، 73)**

ايفان بافلوف وأبحاثه العلمية

☒ تجربة بافلوف:

قام بافلوف Pavlov بإجراء عملية جراحية بسيطة لكلب فتح بوساطتها ثقباً في خده وادخل فيه أنبوبة زجاجية تصل ما بين إحدى فتحات الغدة اللعابية وبين وعاء تتجمع فيه قطرات اللعاب التي يفرزها الكلب.

وبعد انتهاء هذه العملية قام بافلوف Pavlov بتقديم مثير صناعي (محايد) مثل صوت الجرس فلم تحدث أية استجابة نحو هذا المثير (لم تحدث استجابة إفراز اللعاب).

بعد ثوان قليلة من سماع صوت الجرس قدم له الطعام وسجل جهاز جمع اللعاب الكمية المسالة وبعد عدد من المزاوجات بين المثير الصناعي والطبيعي وجد بافلوف Pavlov أن المثير الشرطي أصبح وحده يستثير سيلان اللعاب في غياب المثير الطبيعي. وبعد ذلك أعاد بافلوف Pavlov هذه التجربة فلاحظ تكرر حدوثها. **(المير و قاسمي ، 1998، 76).**

إن هذه المثيرات أصبحت وكأنها بالنسبة للكب مؤشرات للطعام نفسه وتعلم الكلب أن تقديم هذه المثيرات سوف يتبع بتقديم الطعام.

ويمكن توضيح جوانب المسألة بالمثال التالي:

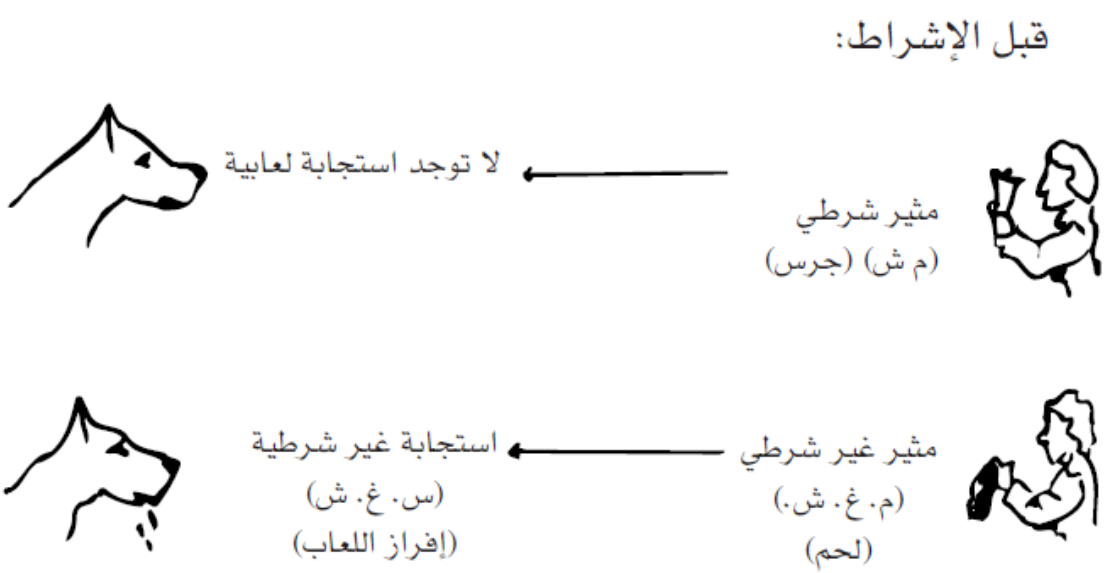

أثناء الإشراط:

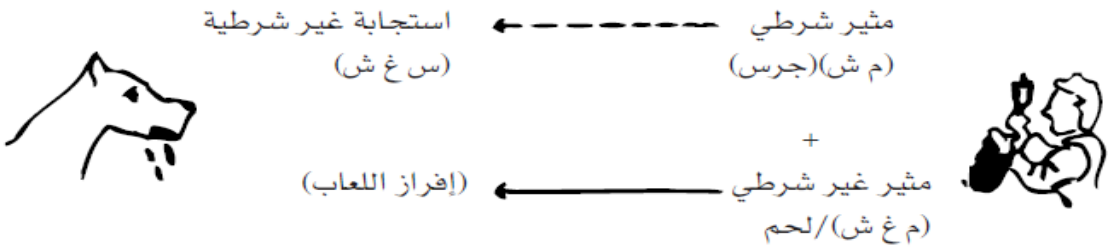

بعد الإشراط:

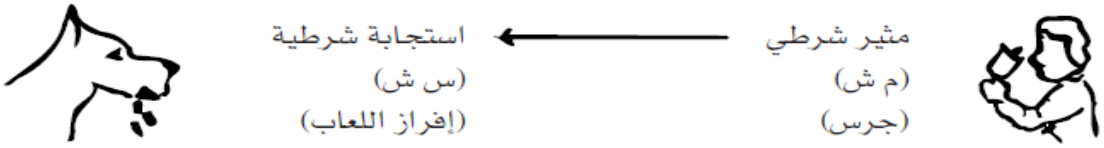

ويبن الشكل السابق أن المثير الذي كان حياديا (رنين الجرس) وبفعل الترابط يستطيع أن يلعب دور المثير الطبيعي الذي هو قطعة اللحم وأن يؤدي إلى استجابة شرطية هي سيلان اللعاب عند الكلب. **(المير و قاسمي ، 1998 ،77).**

☒ **العوامل المؤثرة في حدوث الاشتراط :-**

١ -**أن يكون المثير المحايد على مستوى من الشدة** :بحيث يقع ضمن مدى عتبة الاحساس لدى الكائن الحي، ويجب أن يمتاز بالقدرة على التنبيه.

٢ -**تسلسل تقديم المثيرات** :إذ يجب أن يسبق المثير المحايد المثير الطبيعي) غير الشرطي (لأن حدوث هذا المثير بعد المثير الطبيعي لا يؤدي إلى حدوث الاستجابة الشرطية .فالأصل هو تزامن حدوث هذين المثيرين معا أو أن يتقدم المثير الشرطي المثير الطبيعي

٣ -**عدد مرات الاقتران:** تزداد الاستجابة الشرطية قوة واستمرارية للمثير الشرطي بزيادة عدد مرات الاقتران بين هذا المثير والمثير غير الشرطي.

٤ -**شدة المثير الطبيعي:** يتوقف حدوث الأشراط بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي على قوة وشدة المثير الطبيعي ومدى تأثيره في الكائن الحي، حيث تزداد الاستجابة الشرطية قوة اعتمادا على شدة المثير الطبيعي ومدى تأثيره في الكائن الحي. **(الزغلول, 2010, 52)**

٥ -**الفاصل الزمني** :يتم تشكيل الاستجابة للمثير الشرطي على نحو أسرع عندما يكون الفاصل الزمني بين

تقديم المثير الشرطي والمثير غير الشرطي قصيرا جدا، وتكون مثل هذه الاستجابة أكثر قوة وديمومة، أما في حالة كون الفاصل الزمني بينهما طويلا، ففي أغلب الحالات لا يحدث الاقتران بين المثير الشرطي والاستجابة الشرطية، وتشير الدلائل العلمية، أن هذا الفاصل الزمني الامثل يجب أن لا يتجاوز أجزاءا من الثانية **(الزغلول, 2010, 53)**

☒ الفعل المنعكس الشرطي و الفعل المنعكس (غير الشرطي):

يعد الفرق بين الفعل المنعكس الشرطي (مثير شرطي – استجابة إشراطية) وبين الفعل المنعكس (مثير طبيعي – استجابة طبيعية)،لا يكمن في ميكانيزماتهما، بل في تكوينهما، ففي حالة الفعل المنعكس يكون الممر العصبي جاهزا منذ الولادة بشكل فطري ووراثي، في حين أن حالة الفعل المنعكس الشرطي ليست له بنية عصبية جاهزة بل يتوجب على الكائن إحداثها عن طريق التعلم والتدريب. والفعل المنعكس الشرطي لا تكون بنيته العصبية جاهزة ولا مكتملة بل تتعدل وتتطور في كل مرة لتصل الجاهزية وليس الاكتمال، بالتالي فهو عبارة عن خلق ميكانيزم جديد عن طريق تزامن منبه مثير **(كركوتلي، 1986، 56).**

ويميز بافلوف بينهما بمجموعة من الفروق ومنها أساسا:

موقع البنية العصبية المسؤولة على الفعلين في الجهاز العصبي، فالبنية العصبية تحت القشرة المخية (تحت اللحاء) مسؤولة عن الفعل المنعكس، والقشرة المخية (أو اللحاء) مسؤولة عن الفعل المنعكس الشرطي.

يعد الفعل المنعكس فعلا فطريا موروثا (تحكمه الوراثة)، في حين أن الفعل المنعكس الشرطي يتم بناؤه بالاكتساب بعد الولادة (تحكمه الظروف البيئية المحيطة بالكائن).

الفعل المنعكس هو اتصال عصبي غير مشروط بظروف معينة، مقابل الفعل المنعكس الشرطي الذي يتطلب اتصالا عصبيا بتأثير ظروف خاصة.

من حيث الوظيفة:

الفعل المنعكس: تأمين الغذاء، الوقاية، دافع البقاء الغريزي...

الفعل المنعكس الشرطي تأسيس العادات والتعلم وضبط النفس، أي التكيف والتأقلم.

الفعل المنعكس فعل فطري وراثي لا يمكن تعديله وتطويره. والعكس في حالة الفعل المنعكس الشرطي الذي يمكن تطويره وإطفاءه كذلك (كركوتلي، 1986، 59)

☒ المفاهيم الاساسية :

1- المثير غير الشرطي :

المثير غير الشرطي هو أي مثير فعال يؤدي إلى إثارة أية استجابة غير متعلمة منتظمة. وقد استخدم بافلوف مسحوق الطعام كمثير غير شرطي يؤدي إلى الأثر المعروف وهو إحداث استجابة انعكاسية مؤكدة تتمثل في إقرار اللعاب الذي يحدث بصورة لا سيطرة عليها. **(غازدا ، 1983، 69)**

2- الاستجابة غير الشرطية :

وهي الاستجابة الطبيعية والمؤكدة التي يحدثها وجود المثير غير الشرطي. وتعتبر الاستجابة غير الشرطية عادة انعكاسية قوية يستدعيها وجود المثير غير الشرطي. والأمثلة الشائعة على الاستجابات غير الشرطية هي طرفة العين عندما تتعرض لهبات الهواء وانتفاضة الركبة الناشئة عن ضربة خفيفة على الوتر العضلى تحت الرضفة وإفراز اللعاب عند وجود الطعام. **(غازدا ، 1983، 69)**

3- المثير الشرطي :

هو المثير الذي يكون محايدا (أي لا يولد استجابة متوقعة) في بادئ الأمر ولكنه من خلال تواجده قبل المثير غير الشرطي (أو في نفس الوقت مع هذا المثير) فانه يصبح قادرة على إحداث الاستجابة الشرطية (س ش) ومن بين مقومات المثير الشرطي أنه ينبغي أن يكون حدثا يقع ضمن نطاق مدى إحساس الكائن المراد اشراطه.

4- الاستجابة الشرطية:

وهذا هو الانعكاس المتعلم الجديد والذي يحدث نتيجة اقتران المثير الشرطي مع المثير غير الشرطي، وهذا الاقتران بين المثيرين الشرطي وغير الشرطي هو أحد المقومات الرئيسية للاشراط البافلوفي، أما الاستجابة الشرطية (س ش) فهي لا تشبه الاستجابة غير الشرطية (س غ ش) شبها تاما إذ إن الاستجابة الشرطية قد تختلف عن الاستجابة غير الشرطية من حيث قوتها أو سعتها أو فترة كمونها (أو الفترة الزمنية التي تظل كامنة فيها). **(غازدا ، 1983، 70)**

5- التنبيه (أو الاستثارة) او الاقتران :

ويعني هذا بكل بساطة أنه عندما يكون المثير الذي كان محايد في الأصل قد تم اقترانه مع مثير غير شرطي وبالتالي أصبح مثيره شرطي، فانه يقال عنه أنه قد اكتسب خاصية المثير غير الشرطي طالما أنه قد أصبح قادر على استدعاء الاستجابة الشرطية.

6- تعميم المثير:

في مراحل الأشراط الأولية قد تستجيب الكائنات الحية لعدد من المثيرات بطريقة واحدة في أساسها وعلى سبيل المثال فقد يسيل لعاب الكلب لعدة أنغام تشبه في إيقاعها النغمة التي يحدث الأشراط عند سماعها فالكلب لا يميز بين مختلف الأنغام في مراحل الأشراط الأولية، بل يحدث بدلا من ذلك ما يسمى بانتشار الأثر أي أن الكلب يستجيب لعدد من المثيرات المتشابهة في طبيعتها دون أن يكون قادر على الانتقاء السليم فيما بينها . وهذا ما يطلق عليه اسم تعميم المثير». وكمثال على ذلك فان الإنسان الذي تلسعه نحلة ينظر إلى جميع الحشرات وكأنها قادرة على إحداث الألم الذي تسببه النحلة. **(غازدا ، 1983، 70)**

7- **التمييز :**

التمييز عكس التعميم يعني استجابة إلى المختلفات، بمعنى أن الكائن الحي يستطيع في هذه العملية أن يميز بين المثيرات الموجودة في الموقف ولذلك لا تحدث الاستجابة إلا للمثير المعزز، وبالتالي لا تبقى إلا الاستجابات المعززة بينما الاستجابات الأخرى يحدث لها انطفاء

ويعتبر التمييز عملية متقدمة على عملية التعميم حيث ان الطفل لا يستطيع أن يقوم بعملية التمييز إلا بعد مرحلة متقدمة من النمو. ولذلك فانه في المراحل المبكرة من العمر يعمم استجابة الخوف مثلا إلى كل المثيرات المشابهة للمثير الأصلي الذي تسبب في تكوين هذه الاستجابة. بينما في المراحل التالية يستطيع أن يميز بين المثيرات التي تحدث في الموقف السلوكي. **(الزيات، 2004، 171-172)**

8- **الانطفاء :**

يعني ببساطة انه عندما يعطي مثير شرطي بصورة متكررة ولا يعقبه المثير غير الشرطي فان الاستجابة لهذا المثير (أي المثير الشرطي) تتوقف في نهاية الأمر.(اي استخدام الجرس بدون الطعام لعدة مرات)

9- **الكف :** درس بافلوف. ١٩٢٩ نوعين رئيسيين من الكف:

الأول: هو الكف الداخلي أو الكف المباشر أو الكف غير الشرطي وهو الذي يرجع إلى تغيرات فجائية في الجهاز العصبي للكائن الحي، أو إلى بعض التغيرات في الخصائص الطبيعية والكيميائية للدم، مما يتسبب عنها عدم ظهور الاستجابة الشرطية

الثاني: هو الكف الخارجي أو الكف غير المباشر أو الكف الشرطي وهو عدم ظهور الاستجابة الشرطية (س ش) كليا، أو ضعف قوتها بشكل واضح، وذلك نتيجة حدوث أي شيئ غير عادي، أو غير متوقع قبل أو أثناء تقديم المثير الشرطي (م ش) مما يضعف الاستجابة، أو يمنعها من الظهور في الموقف التجريبي ، وجد بافلوف في التجارب التالية أن مجرد تغيير الباحث الذي يعمل مع الحيوان، أو حتى تغيير حجرة التجربة، أو سماع الكلب صوت مرتفع خارج المعمل، يؤدي إلى اختفاء الاستجابات الشرطية، وبالتالي يحدث ما يسمى بالكف الشرطي **(الشرقاوي، 2012، 42)**

10- **الاسترجاع التلقائي:** .

وتسمى هذه الظاهرة بالاسترجاع الثنائي، أي أن الاستجابة الشرطية تعود إلى الموقف السلوكي مرة أخرى. إلا أن الاستجابة في هذه الحالة تكون عادة أضعف من الاستجابة الأصلية. وفي حالة انطفاء هذه الاستجابة، فان الاسترجاع التلقائي في هذه الحالة الأخيرة يكون أضعف مما كان في الحالة الأولى، وهكذا حتى تختفي الاستجابة كلية من الموقف لعدم قدرتها على الظهور **(الشرقاوي، 2012، 44)**

☒ الاستجابات الشرطية والسلوك الإنساني:

يعتقد بافلوف Pavlov أن الإنسان نظام محكوم بالقوانين الطبيعية المشتركة بين كل ظواهر الطبيعة ويرى أن النظام الإنساني هو الوحيد بين الأنظمة الطبيعية الذي يتميز بقدرته الهائلة على التنظيم الذاتي والذي يمتلك المرونة الفائقة لهذه الفعالية . فالإنسان بأنظمته المعقدة خلاصة تطور الطبيعة في صورتها الأكثر رقيا وتقدما . فالسلوك الإنساني صناعة تتم وفقا لمبدأ الاستجابات الشرطية وهي صناعة ممكنة أي أنه يمكن لنا التحكم في سلوك الإنسان وتشريطه وتصنيعه مخبريا أو بصورة اجتماعية عندما يتم التحكم بشروط الحياة الاجتماعية . فأفكارنا ومفاهيمنا وتصوراتنا وقيمنا وعاداتنا وأنماط سلوكنا وكل جوانب نشاطاتنا النفسية والاجتماعية هي نتاج لعملية تشريط اجتماعية تربوية بعيدة المدى وأنه يمكن رسم حدود هذه النشاطات والتحكم فيها وفقا لمبدأ الأشراط التي بين أسرار حركتها في مخابره وتجاربه الطويلة **(راسل، 2008، 43)**

فالإنسان ينطلق في عملية تكيفه وفق منظومة دلالية من الرموز والمثيرات اللغوية التي تجعله في حركة استجابات شرطية تتصف بالاستمرار والديمومة . فالكلام يشكل بالنسبة للإنسان نظاما ثابتا من الدلالات الذي يتمايز به الإنسان عن الحيوان فالكلام هو بالتأكيد الأمر الذي جعل منا بشرا . فالمثيرات الأولى هي المثيرات الصادرة عن العالم الخارجي مثل الأصوات والروائح ومثيرات اللمس والضوء والأحداث الخارجية هي مثيرات مشتركة بين الإنسان والحيوان ولكن الإنسان يتفرد فيما يطلق عليه بافلوف Pavlov بالمثيرات

الدلالية من المستوى الثاني والتي تتعلق بالرموز واللغة والكلمات والمعاني وهي الرموز أو الدلالات التي يتفرد بها عالم الإنسان عن عالم الحيوان. **(باودون ، 2012، 141)**.

من هنا نجد أن التعلم هو أساس تأقلم الانسان مع البيئة والحياة اليومية وليس الانسان فقط بل جميع الكائنات، ولا يكاد كتاب في التعلم إلا ويحتوي قانون بافلوف **(كركوتلي، 1986، 125)**. ولا يخفى على أحد القدر الذي استفادة المدربون والمعلمون من قانون الاشراط البافلوفي في تعاملهم مع المتعلمين والمتدربين، بل أكثر من ذلك فإن نظرية التعلم، خصوصا منها التي جاءت بها السلوكية يلعب فيها الاشراط الكلاسيكي الدور الأساس.

فالأشراط في التعليم أساسي بالنسبة للمعلم والطفل، وعلى غرار كلب بافلوف، إن نحن أشرطنا الطفل عن طريق مجموعة من المثيرات (اللعب مثلا) فإنه سيقبل على الدرس، كأن نعلمه درسا في الأشكال الهندسية عن طريق ألعاب عبارة عن مجسمات هندسية، في حين إن حاولنا تدريسه قسرا بالعنف والتخويف سيؤدي به ذلك إلى النفور: **(عاقل، 1983، 63)**

التجربة:

اللعب (حاجة طبيعية للطفل في اللعب) (م ط).

درس ف الأشكال الهندسية (مثير شرطي) (م ش).

استجابة طبيعية للعب (لاشرطية) (س ط).

استجابة شرطية (تعلم عن طريق اللعب) (س ش).

الإستجابة الإشراطية التي من خلالها يتعلم الطفل درسا في الأشكال الهندسية ويلعب في نفس الوقت، وعندما نحذف المثير الطبيعي الذي هو اللعب، سيجد الطفل متعة في تعلم الدرس وإن كان بعيدا ع اللعب، وذلك كونه قد ربط بين اللعب والدرس ويكون قد ترسخ له هذا الربط من خلال مسار عصبي في الدماغ وبالضبط في القشرة المخية ما يجعل الطفل يجد متعة في تعلم هذا الدرس كونه مقرون بذكرى اللعب الممتعة. **(عاقل، 1983، ص65)**

☒ **مساهمات أخرى في مجال الاشراط الكلاسيكي:**

- **مساهمات جون واطسون:**

يرى واطسن انه من خلال الاشراط يمكن تطوير العديد من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات .فهو يرى أنه من خلال الاشراط يتعلم الافراد كيفية الاستجابة للعديد من المواقف الجديدة. لقد أجرى واطسون العديد

من التجارب على الحيوانات والافراد مستخدما فكرة الاشراط، ومن أشهر تجاربه بهذا الشأن تجربة الطفل البرت.

ففي هذه التجربة قدم واطسون للطفل ارنب أبيض ولم يبد الطفل في البداية أية علامات الخوف أو الارتباك من الارنب، بل على العكس من ذلك، فقد كان سعيدا برؤيته وقد حاول الاقتراب منه واللعب به .في المرحلة التالية من التجربة كان يقدم الارنب للطفل وكان يتبع بصوت مدو، وقد لوحظ أن الطفل أخذ يظهر استجابة الخوف ممثلا بالخوف والبكاء .ومع تكرار هذه العملية، أصبح الطفل يظهر علامات الخوف بمجرد رؤية الأرنب الابيض. إن نتائج هذه التجربة تثبت صحة فرضية الاشراط أو الاقتران، فالطفل الذي لم تكن تظهر عليه علامات الخوف من الارنب (م ح)، اصبحت تظهر عليه مثل هذه العلامات نتيجة لاقتران الارنب بالمثير غير الشرطي (الصوت المدوي) لعدد من المرات .وبذلك اصبح الارنب مثيرا شرطيا يستجر استجابة الخوف لدى الطفل. وقد لاحظ واطسون أن الطفل عمم سلوك الخوف لاحقا إلى جميع الحيوانات الاخرى ذات الفراء الابيض مثل القطط، والفئران، والدببة، والكلاب وغيرها. **(غازدا ، 1983، 70)**

☒ المضامين العملية لنظرية الاشراط:

يمكن استخدام مبادئ الاشراط الكلاسيكي في العديد من الجوانب العملية والمواقف التربوية وبرامج تعديل السلوك والعلاج النفسي، ممثلا ذلك في النواحي التالية:

١ –تشكيل العديد من الأنماط السلوكية والعادات لدى الأفراد من خلال استخدام فكرة الأشراط، ويتمثل ذلك بإقران مثل هذه الأنماط والعادات بمثيرات تعزيزية.

٢ –محو العديد من الانماط السلوكية والعادات غير المرغوب فيها من خلال استخدام اجراءات الاشراط المنفر .هناك عادات سيئة مثل مص الاصبع، ونقر الأنف، والعبث بالأشياء والرضاعة يمكن محوها من خلال أقرانها بمثيرات منفرة، كما ويمكن كف مثل هذه السلوكيات من خلال اشغال الافراد بمثيرات أخرى.

٣ –تعليم الاسماء والمفردات من خلال إقران صور هذه الاشياء مع اسمائها أو الألفاظ التي تدل عليها مع تعزيز هذه الاستجابات .كما ويمكن استخدام مبادئ التعميم والتمييز لمساعدة الافراد على تكوين المفاهيم.

٤ –تستخدم في مجال تعديل السلوك وبرامج العلاج النفسي من حيث علاج القلق والخوف العصابي أو ما يعرف بالفوبيا **(الزغلول، 2010، 67)**

☒ تطبيقات نظرية الأشراط الكلاسيكي في العمليات التعليمية الصفية.

من خلال استعراض نظرية الأشراط الكلاسيكي يمكننا أن نستنتج بعض التطبيقات التربوية التي نستطيع الاستفادة منها في عملية التعلم والتعليم ومن أهمها.

1- تشجيع بناء علاقة إيجابية بين المتعلم والمعلم، والمتعلم والمدرسة وجعل قاعة الصف مكانا سارا للمتعلم، وتزويدها بالمثيرات المختلفة مثل تخصيص خزانة يوضع فيها كتب ومجلات وأشرطة...الخ تساعد المتعلم على إثراء معرفته وخبراته.

2- إن الخبرات المؤلمة في مجال العمل المدرسي تولد الخوف عند المتعلم كالخوف الذي يصيب الطلاب من المعلمين نتيجة اشراطه مع توبيخهم له وبعد ذلك يتم تعميم الخوف بشكل واسع من المدرسة أو أي شيء مماثل وبالتالي يؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة وتسربهم من المدرسة

3- تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل باستجابات إيجابية أثناء عرض الدرس وعندما يخطئ على المعلم محاولة بناء روابط بين الإجابة الخاطئة والإجابة الصحيحة وذلك لتقوية شعور الثقة والجرأة عند المتعلم، **(البكري، 2011، 128)**

4- ضرورة حصر مشتتات الانتباه في غرفة الصف وعزل المثيرات المحايدة التي لا علاقة لها بالموقف التعليمي وذلك حتى يتم التعلم بشكل أيسر بعيدا عن المشتتات.

5- الانتباه لضرورة ربط تعلم التلاميذ بدوافعهم، وتكوين الميول الإيجابية للتلاميذ نحو التعلم، كذلك على المعلم القيام بتعزيز العمل التعليمي حتى لا يحدث انطفاء للاستجابات المتعلمة

6- يمكن استخدام فكرة الإنطفاء في إبطال بعض السلوكيات غير المرغوب بها أثناء الموقف التعليمي مثل عادة إجابة الطالب عن أسئلة المعلم بدون رفع اليد أو أخذ الأذن من المعلم، كما يمكن تعديل بعض السلوكات الأخرى في المجال الانفعالي باستخدام هذه الطريقة مثل سلوك العدوان عند الطالب

7- يمكن استخدام أفكار بافلوف في التعميم والتمييز في عمليات الاستدلال والاستنتاج، كما يستفاد من الأشراط في تعلم الكلام عند الأطفال. **(البكري، 2011، 129)**